الأمم المتحدة

A/S

Distr.
GENERAL

A/37/220
S/15051
6 May 1982
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السابعة والثلاثون
البند ٣٤ من القائمة الأولية *
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة السابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٥ أيار/مايو ١٩٨٢ وموجهة الى الأمين العام
من الممثل الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات حكومتي ، وبالاشارة الى الوثيقة المؤرخة في ٢٩ نيسان/ابريل ١٩٨٢ (A/37/213-S/15015) ، المقدمة بطلب من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة ، والتي تضمنت بيانا من وكالة الأنباء السوفياتية تاس ، أتشرف باعلامكم اننا تلقينا بأسف عميق البيان المذكور اعلاه . ينضح أسفنا العميق من اللغة غير اللائقة والمستعملة في البيان بشكل غير مألوف ، عند التحدث عن رؤساء دولة متوفين او حتى عند الاشارة بالنقد الى سياسات بلدان اخرى . وقد انحرفت هذه اللغة بصورة مؤسفة ، عن قواعد اللباقة المعمول بها . وسوف لن نرد بنفس المنوال .

واننا نعي الاختلافات القائمة ، منذ زمن طويل ، مع الاتحاد السوفياتي من حيث المناهج المتبعة والمواقف المتخذة في السياسة الخارجية ، ولكننا نرى انه من غير المفهوم الى حد بعيد أن يكون ذلك ، بأى شكل من الأشكال ، مبررا للجوء الى هذه اللغة التي لا تليق بدولة عظمى لها مسؤوليات خاصة في الشؤون العالمية .

ومن المناسب هنا أن نذكّر الاتحاد السوفياتي بأن مصر من بلدان عدم الانحياز الحقيقية ، وترفض ، منذ أواخر الاربعينات ، سياسات التكتل والاحلاف العسكرية وقواعد العدوان ، وقد تحدت كافة المحاولات لجرها الى الانحياز لمناطق النفوذ ، وستظل تفعل ذلك .

---

* A/37/50/Rev.1 .

../..

كما أن مصر ما فتئت تؤيد وجود قوات حفظ السلام عملا بنص وروح قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) • وقد سعت مصر ، باخلاص ، الى اشتراك الامم المتحدة في عمليات حفظ السلام في سيناء بغية تسهيل انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية والاعانة على استعادة سيادة مصر على اراضيها الوطنية •

ولهذه الغاية ، وُجهت رسالة من نائب رئيس وزراء مصر ووزير خارجيتها الى رئيس مجلس الأمن ، بتاريخ ٢٢ نيسان/ابريل ١٩٨١ • ولسوء الحظ ، وبعد مشاورات مكثفة مع اعضاء مجلس الأمن في ١٨ أيار / مايو ١٩٨١ ، كانت النتيجة عبارة عن رد سلبي •

وان هذا العجز من جانب مجلس الأمن عن الاستجابة قد كان مرده ، بصورة رئيسية ، الى تهديدات الاتحاد السوفياتي باعاقة أية محاولة تسعى الى اشراك الأمم المتحدة في عمليات حفظ السلام في سيناء ، اذا عرضت المسألة على مجلس الأمن وعند ما تعرض عليه •

واننا نعتقد بأن القوات المتعددة الجنسيات ، العاملة وفقا للقواعد المتبعة في العمليات الدولية لحفظ السلام • هي البديل الوحيد الصحيح المتاح لنا نتيجة تكتيكات الاتحاد السوفياتي التسويفية •

الا انه يبدو لنا ان انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء وتحرير جزء من الاراضي المصرية والعربية واستعادة السيادة المصرية على كل شبر من الاراضي المحتلة ،لا تروق لبلد ان معينة •

ولا شك ان من المحزن أن يصدر عن الاتحاد السوفياتي ، وهو دولة عظمى وعضو دائم في مجلس الأمن المفترض فيه الاضطلاع بمسؤوليات خاصة عن حفظ السلم والأمن ، رد فعل شديد كهذا ازاء النجاح في بلوغ مرحلة مهمة في سبيل احلال سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط • وان الأمر لكذلك ، لا سيما وان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يضع حدا لموقفه السلبي من هذا الانجاز التاريخي ، الذى يقدره تقديرا ايجابيا وكبيرا كثير من رؤساء الدول العربية وغير العربية على حد سواء ، بغض النظر عن الاختلافات او الفوارق في المناهج المتبعة تجاه مسألة الشرق الأوسط ، وكذا الأمين العام للأمم المتحدة الذى وصف هذا الحدث التاريخي بأنه " بنّاء ومهم " •

وعلاوة على ذلك ، نؤكد أن الاتحاد السوفياتي والشعب السوفياتي ، اللذين عرفا حجم التضحيات البشرية والمادية التي يقدمها في سبيل تحرير واسترداد اراضيه ، بلد يتعرض للغزو ، كان ينبغي ان يكونا اكثر وعيا وحساسية وتفهما للمغزى الحقيقي للانسحاب الاسرائيلي من سيناء الذى تم ، بالدرجة الاولى ، بفضل تضحيات الشعب المصرى وبطولة القوات المسلحة المصرية ، والذى تعزز ، في النهاية عن طريق معاهدة السلام المبرمة بين مصر واسرائيل في آذار/مارس ١٩٧٩ •

وجدير بالملاحظة ان اتمام الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الوطنية المصرية هو التنفيذ المباشر الأول لمبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالحرب ، حسبما يتجسد هذا المبدأ في قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) المؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٦٧ ، الذى أقره الاتحاد

السوفياتي . ومن غير المنطقي وغير المفهوم ، فعلا ، ان الاتحاد السوفياتي ، بمحاولته الحط من قيمة هذا الانجاز ، يحط في الواقع من قيمة ومبادئ القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) ، بدلا من تقييم هذا التطور تقييما موضوعيا بوصفه تعبيرا مهما وعمليا عن سابقة لذلك القرار يمكن تطبيقها في الاراضي العربية المحتلة الاخرى .

وفي السياق نفسه ، فان من المهم بالمثل التأكيد بأن هذا المسعى السوفياتي للتشكيك في الاهمية والقدر الحقيقيين لتحرير الاراضي المصرية سيكون مآله الفشل حيث يأتي في اعقاب مسعى مماثل عقيم جرت بذل في الاجتماع الوزاري الاستثنائي لمكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز بشأن قضية فلسطين ، الذي عقد مؤخرا في الكويت في الفترة من ٥ الى ٨ نيسان/ابريل ١٩٨٢ . ومع ذلك ، يتبع الاتحاد السوفياتي ، مرة اخرى ، المسار ذاته ، متحديا الارادة الجماعية لحركة بلدان عدم الانحياز . وهذه المحاولات المستمرة لن تقلل ، او تنتقص ، بأي شكل ، من المغزى والآثار البعيدة المدى لهذا الانجاز التاريخي الذي أدت اليه عملية السلام .

ولقد تمنت مصر أن يبدأ فصل جديد في تاريخ الشرق الأوسط عند اتمام الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ، كما أنها تطلعت ، بكل تفاؤل ، الى الامكانات المقبلة لايجاد تسوية مبكرة شاملة وعادلة لمسألة الشرق الأوسط ، بصرف النظر عن الصعوبات والتعقيدات الفعلية الكامنة في مسألة الشرق الأوسط .

ويعكس هذا البيان السوفياتي ، ولغته وتوقيته ودوافعه ، محاولة متواصلة لتكثيف عملية الاستقطاب ، وزيادة حدة التوتر ، وتصعيد الصراعات بين العرب ، واستباق جميع المساعي المخلصة الرامية الى رص صفوف العرب والى السير بهذه المنطقة المضطربة نحو الاستقرار والأمن .

وأخيرا ، فان مصر ، وهي جزء من العالم العربي مرتبط تاريخيا وسياسيا وثقافيا واستراتيجيا بماضيه وحاضره ومستقبله ، تؤكد من جديد تفانيها في سبيل قضية الشعب الفلسطيني العادلة في كفاحه المشروع من أجل استرداد حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف ، والتزامها بفتح فصل جديد في الشرق الأوسط وبتسيير علاقاتها الخارجية مع جميع الدول الأجنبية على قدم المساواة ، على اساس مبادئ الاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال الوطني والسلامة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، والتزامها بالقواعد المتبع في السلوك الدولي .

وسأكون ممتنا لو تتكرمون بتعميم هذا النص بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ٣٤ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) أحمد عصمت عبد المجيد
السفير
الممثل الدائم

- - - - -